صحيفة اسبانية: لهذا السبب فرض محمد بن سلمان الاقامة الجبرية على والدته

اكدت صحيفة "الموندو" الإسبانية أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان فرض اقامة جبرية على والدته الأميرة السعودية فهدة بنت فالح في قبو في قصر سلمان القديم على خلفية تشكيك الأميرة في قدرة ابنها على تحمل مسؤولية السلطة في المملكة، وهو ما أثار لديه مخاوف من قدرتها على التأثير على قرارات الملك سلمان، الذي يشكو من تدهور حالته الصحية.

وقالت الصحيفة الفرنسية في تقرير جديد أن النساء تعاني من أوضاع سيئة في هذا البلد النفطي والأمر يشمل والدة ولي العهد محمد بن سلمان، وأوضحت أن الأميرة فهدة بنت فالح آل حثلين، الزوجة الثالثة للملك سلمان، وأم ستة من أبنائه الثلاثة عشر، تقبع رهن الاحتجاز في قصر صغير بعيدا عن زوجها، وذلك بأوامر مباشرة من ابنها.

وكان ابن سلمان قبل سنة واحدة من ذلك قد صعد إلى المركز الأول في ترتيب ولاية العهد، متجاوزا بذلك

الأعراف المنظمة لهذا الأمر، ومحدثا شرخا كبيرا بين مختلف معسكرات آل سعود.

وذكرت "الموندو" أن 14 مسؤولا أمريكيا رفيع المستوى، أكدوا لشبكة "إن بي سي" الأمريكية أن الأميرة فهدة تعيش فعلا قيد الإقامة الجبرية، مع العلم أنها لم تلتقِ بابنها منذ حوالي ثلاث سنوات.

ونقلت الصحيفة على لسان الأمير خالد بن فرحان آل سعود، الذي يعد من أبناء العائلة المالكة الموسعة، والذي يعيش لاجئا في ألمانيا، أن "والدة ابن سلمان تقبع تحت الإقامة الجبرية في قصر المزرعة التابع للملك سلمان، وذلك منذ أن عبرت عن رغبتها في أن يتم تقاسم السلطة بين ابنها محمد وبقية أشقائه، واعتقادها بأن ولي العهد غير مؤهل لقيادة البلاد. وقد خلق ذلك مخاوف لدى ابن سلمان من أن تؤثر على الملك سلمان الذي يحبها كثيرا".

وقد أكدت تقارير استخباراتية أمريكية، أن الملك السعودي، الذي يشكو من تدهور حالته الصحية، يسأل المحيطين به عن زوجته كل يوم. وغالبا ما يطمئنه أقاربه عنها قائلين إنها خارج المملكة بصدد تلقي العلاج.

وتعد فهدة الزوجة الوحيدة المرتبطة به بشكل رسمي، منذ وفاة زوجته سلطانة بنت تركي في سنة 2011، وطلاقه من سارة بنت فيصل، كما تعد فهدة، زوجة الملك الثالثة، المفضلة لديه لأنها غريبة عن القصر الملكي وكانت دائما بعيدة عن الأنظار. وفي هذا الصدد، أورد الأمير خالد بن فرحان، قائلا: "لا تنتمي الأميرة إلى العائلة المالكة، ولكنها تنحدر من قبيلة معروفة بعلاقتها مع القصر".

وأوضحت الصحيفة أن المشاكل الصحية التي يعاني منها الملك، ساهمت في إطالة العزلة التي فرضت على زوجته. وفي هذا الشأن، قال خالد، المعارض السعودي في ألمانيا، إن "سلمان مصاب بالزهايمر، ويعاني من تقلبات مزاجية مفاجئة".

وأضافت الصحيفة أنه حسب مصدر مقرب من العائلة المالكة، بدأت القطيعة بين ولي العهد الجديد ووالدته قبل سنوات، عندما تزايدت أخطاؤه وتعاظم تأثير والدته على الملك سلمان. فقد كانت الأميرة فهدة ترغب في اختيار ابن آخر ليتولى ولاية العهد، من بين أشقاء محمد، وخاصة تركي رجل الأعمال، أو خالد السفير الحالي في الولايات المتحدة.

وأكدت الصحيفة أن خضوع الأميرة فهدة للإقامة الجبرية، الذي ينفيه النظام السعودي بشكل قاطع، تزامن

مع الشائعات حول انتقال السلطة في المملكة من الأب للابن. ويعمل سلمان وابنه محمد على التنسيق فيما بينهما بشكل جيد حول سبل انتقال الحكم.

في الأثناء، يرغب ولي العهد من والده أن يعلن شخصيا تنحيه عن السلطة في خطاب تلفزيوني، عوضا عن خطاب كتابي يمكن أن يثير الشكوك.

وتوقعت الصحيفة أن الطريق باتت ممهدة أمام ابن سلمان للوصول إلى العرش، خاصة بعد أن نجح في غضون 12 شهرا فقط في تدعيم سلطته في البلاد. وقد تحقق ذلك من خلال قيادته لحملة عسكرية في اليمن، وحصار قطر، وتغيير سياسة السعودية تجاه "إسرائيل"، وإعلان مجموعة ما تسمى بـ"الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية"، الرامية للتخلص من التبعية للنفط.

وبينت الصحيفة أن وضعية الزوجة الثالثة للملك، تجاوزت أصداؤها حدود المملكة، وكانت حاضرة في اللقاءات الرسمية. ففي أيلول/ سبتمبر سنة 2015، وفي لقاء مع باراك أوباما في البيت الأبيض، أخبر الملك سلمان الرئيس الأمريكي أن زوجته تقبع في مستشفى في نيويورك، وأنه ينوي استغلال هذه الرحلة من أجل زيارتها.

ويبدو أن أوباما الذي كان على علم بمصير والدة ولي العهد، تجنب إخبار زوجها بالحقيقة، أي بعدم وجودها في نيويورك. لكن ذلك الحوار القصير أكد للإدارة الأمريكية الشكوك السابقة، بشأن خضوع الأميرة فهدة للاحتجاز.

وفي الختام، أحالت الصحيفة إلى أنه بعد أشهر قليلة من ذلك اللقاء، تمكنت المخابرات الأميركية من اعتراض مكالمة هاتفية، يتحدث فيها ابن سلمان عن جهوده لإبقاء والدته بعيدة عن الملك دون علم منه، خاصة وأنه يعاني من الزهايمر.